بالذات للحركة وبما يناسبها من الاشيا المتغيرة وتعرض لمعروض الحركة
اي للاجسام بالعرض اي تعرض للاجسام بواسطة عروض الحركة والاشيا
المتغيرة لها لان ما لا تغير فيه لا تعرض له متى الا بواسطة حدوث
المتغيرات له الفصل العاشر في ان ينفعل وهو الذي اشار اليه
بقوله انتى وهو عبارة عن تاثر الشي عن غيره ما دام متاثرا
كالمنقطع ما دام ينقطع والمتسخن ما دام يتسخن واختلف في ان هذه
المقولة ومقولة ان يفعل هل هما من الموجودات الخارجية او من
الامور الاعتبارية التي لا وجود لها الا في الذهن فبعضهم قال بالاول
وبعضهم بالثاني وكذا اختلف في كل مقولة احدث النسبة في مفهومها
من انها من الموجودات العينية او من الاعتبارات العقلية كما
اختلف في الاضافة والفرق بين الاضافة وبين النسب الاخرى ان
المعتبر في غير الاضافة من المقولات النسبية نسبة احد الطرفين
الى الاخر ككون الانسان في الدار فان مجرد نسبة الانسان الى الدار
بجهة الكينونة هي الكون لا نسبة كل واحد من الطرفين كالابوة
والبنوة فان الطرفين في المضاف كلاهما نسبة وسمي حينئذ نسبة
متكررة والجمهور له من قال ان الاضافة من الامور الاعتبارية انه لو
كانت موجودة في الخارج وهي عرض لافتقرت الى محل وحلولها في محل
نسبة بين ذات الاضافة والمحل فيكون هي حالة بالنسبة الى المحل وكذا
المحل محل بالنسبة اليها فيعرض للاضافة اضافة اخرى وكذا الكلام فيها
فيلزم التسلسل وهو باطل وكذا الكلام في سائر الاعراض النسبية من انها
لو وجدت في الخارج لزم التسلسل في الامور الموجودة المترتبة واعترض

بان

بان زيدا مثلا محتاج في كونه مضافا الى الابوة العارضة له واما
الابوة فلا تحتاج في كونها مضافة الى اضافة اخرى عارضة لها بل هي
مضافة لذاتها فلا تسلسل واجيب بان التسلسل ليس من هذه الحيثية
بل من حيث ان الابوة افتقرت الى محل وحالة فيه فيعرض لها اضافة اخرى
بالنسبة اليه وكذا الكلام في الاضافة العارضة فيتسلسل واما من قال
انها موجودة في الخارج فدليله ان فوقية السما مثلا غير مفهوم السما
وحقيقته وغير العدم الصرف فيكون موجودة في الخارج واجيب
بانه لا يلزم من مغايرة الفوقية لمفهوم السما ولا من مغايرتها للعدم
الصرف ان يكون موجودة في الخارج بل يكفي في هذه المغايرة الوجود
الذهني الخاتمة في بعض لواحق المقولات منها التقدم وهو
على خمسة انواع الاول التقدم بالعلية كتقدم الشمس على الضوء
وحركة الاصبع على حركة الخاتم فانا نعلم انه لولا حركة الاصبع لم يتحرك
الخاتم الثاني التقدم بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين فانه لولا الواحد
لم يتحقق الاثنينية وجود وقد يتحقق الواحد وان لم يكن الاثنان موجودا
والفرق بين التقدمين ان المتقدم هناك كاف في وجود المتاخر بحيث يستحيل
انفكاكه عنه والمتقدم هنا ليس علة تامة في المتاخر وهو محتاج الى المتقدم
والثالث التقدم بالزمان كتقدم الاب على الابن بمعنى ان للاب وجودا في
زمان وللابن وجودا في زمان اخر وزمان الاب متقدم على زمان الابن
والرابع التقدم بالرتبة اما الرتبة الحسية كتقدم الصف الاول على الصف
الثاني بالنظر الى الامام او الرتبة العقلية كتقدم الجنس على النوع ان
اعتبر المرتبة من جانب العموم الخامس التقدم بالشرف كتقدم العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)